رابط المادة على منصة باحث

٠٠١ فائدة في طريق العلم

٣١_ محبة الله ومحبه رسوله ﷺ

أحمد الصقعوب

منكم هذه الوصية من الوصايا العظيمة التي ينبغي لطالب العلم ان يعتني بها. وهي ان يعمر طالب العلم قلبه بمحبة الله عز وجل مراقبته وان يكون من عباد الله المتقين. واحق الناس بالتقوى وبمحبة الله عز وجل هم طلاب - 00:00:00

العلم الذين يبحثون عن ميراث الانبياء. فالانبياء اصلح خلق الله واعظمهم مراقبة لله واعظمهم تقوى لله عز وجل. فمن اراد ان يأخذ ميراثهم فينبغي عليه ان يعمر قلبه بمحبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم. وان يكون متقيا لله عز وجل. يفعل الواجبات - 00:00:40

من السابقين لها ويترك المحرمات ويكون من المبتعدين عنها. وهذا امر لا بد ان يحرص عليه طالب العلم. فطالب العلم اذا كان لا يبالي بالمعاصي ان يقع فيها. ولا يبالي بالواجبات - 00:01:10

ان يفرط فيها سيكون علمه حجة عليه. كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي رواه الامام مسلم في صحيحه قال والقرآن حجة لك او حجة عليك كل الناس يغدو - 00:01:30

فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. فاحرصوا بارك الله فيكم على هذه الخصلة. وعلى قدر ما يكون عند الانسان من التقوى يعظم اثر العلم عليه. ويعظم اثر علمه على الناس. ويكون هذا سبب - 00:01:50

سبيل لثباته وسبيل لبركة وقته. وسبيل لبركة علمه. ويقذف الله في قلوب الخلق محبته. بل ويجعل الطلاب يقبلون عليه. ولذلك قال الله عز وجل ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل هذا - 00:02:10

بعد الفرائض حتى احبه. وهذه وصية عظيمة ينبغي للانسان ان يحرص عليها. دائما طالب العلم ينبغي عليه ان يسأل نفسه ويحاسبها. ماذا عملت في الواجبات؟ ان فرط حاسب نفسه على ذلك. لا ينتظر الناس - 00:02:30

يحاسبوه لانه يراد منه شيء كبير. ولن يبلغ هذه المنزلة الكبيرة الا اذا عظم مراقبة عظمت مراقبته والله في قلبه. وعظم تعظيم الله في قلبه. وعظمت محبة الله في قلبه. ولذلك - 00:02:50

الصحابة رضوان الله عليهم كان عندهم من محبة الله الشيء العظيم. انظر الى حال الصحابة في شوقهم الى المجيء الى النبي صلى الله عليه وسلم وحرصهم على سماع احاديثه وحرصهم على تطبيق سنته تجد - 00:03:10

شيئا عجبا ثم سار على ذلك السلف رحمهم الله كان الامام مالك رحمه الله تعالى يعظم حديث تعظيما شديدا. فكأن بعض اصحابه سأله عن ذلك. وقال يا ابا عبد الله كيف تعظم الحديث هذا التعظيم؟ يعني - 00:03:30

ما رأينا الناس يعظمونه كما تعظمه. كان لا يحدث الا وهو على طهارة. ولا يحدث الا وقد اخذ زينته. وكان يستقبل القبلة في تحديثه وكان مهيبا معظما للسنة. فقال لو رأيتم ما رأيت ما قلت لي هذا الكلام. كنا نأتي - 00:03:50

محمد ابن المنكدب وكان فيه دعابة. فاذا قلنا قال رسول الله تغير لونه. وكنا نأتي فلان فكان يمازحنا فاذا قلنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصفر لونه وكنا نأتي فلانا فاذا حدث بالحديث - 00:04:10

تغير هذا التعظيم انتقل من من الشيوخ الى الطلاب فاثمر ما لك ابن انس السنن رحمه الله. فما احرى طلبة العلم ان يغرسوا في قلوبهم ويغذوا نفوسهم محبة الله ومحبة رسوله ومراقبة الله ويكون شامة. يؤثرون في الناس بافعالهم قبل اقوالهم - 00:04:30

يؤثرون بالناس باخلاقهم وسمتهم قبل ان يتكلموا. فان كانوا كذلك كان على كلامهم نور وعلى توجيههم نور. وعلى مواعظهم نور. لكن اذا كان المعلم من ابعد الناس عن مراقبة الله. كلام - 00:05:00

ومواعظه تزل من القلوب. يا ايها المعلم يا ايها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان التعليم تصف الدواء بالاستقام كي ما يصح به وانت سقيمه ابدأ بنفسك. فانهى عن غيها - 00:05:20

فاذا انتهت عنه فانت حكيم فهناك يقبل ما تقول ويقتدى بالقول منك وينفع التعليم. فهذه الوصية ينبغي ان نجعلها نصب اعيننا باختصار ان يحرص طالب العلم على ان يغذي قلبه بكل ما - 00:05:40

يعمره بمحبة الله. ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم. يطلع على الايات والاحاديث التي تعظم الله ورسوله ثانيا ان يكون من اهل التقوى واهل المراقبة واهل الخشية ما ارتفع من ارتفع من - 00:06:00

الاسلام الا وعندهم خبايا من صالح العمل. الا انهم مراقبون لله عز وجل. فهذا العلم لا ينبل فيه ولا يثبت فيه ولا يبقى اثر احد الا وعلى قدر ما عنده من المراقبة يكون اثره. اسأل الله جل وعلا بمنه - 00:06:20

ان يجعلنا واياكم من اهل التقوى واهل الخشية واهل المحبة واهل المراقبة وان يجعلنا من عباده المتقين وحزبه المفلحين انه جواد كريم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:06:40